[ذكر فضل العلم]

ولم يكن سجودهم لآدم، إنّما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه للّه عزّوجلّ وكان بذلك معظّماً مبجّلاً له، ولا ينبغي لأحد أن يسجد (لأحد من دون)[١] اللّه، ويخضع له كخضوعه للّه، ويعظّمه ـ بالسجود له ـ كتعظيمه للّه، ولو أمرت[٢] أحداً أن يسجد [هكذا] لغير اللّه، لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلّفين من شيعتنا[٣] أن يسجدوا لمن توسّط في علوم عليّ وصيّ رسول اللّه، ومَحَضَ[٤] وداد خير خلق اللّه عليّ بعد محمّد رسول اللّه، واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق اللّه، ولم يظهر إلا[٥] حقّاً أرقبه عليه[٦] قد كان جهله أو أغفله.

ثمّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: عصى اللّه إبليس، فهلك لمّا كان معصيته بالكبر على آدم، وعصى اللّه آدم بأكل الشجرة، فسلم ولم يهلك لمّا لم يقارن بمعصيته التكبّر على محمّد وآله الطيّبين، وذلك أنّ اللّه تعالى قال له:

«يا آدم، عصاني فيك إبليس وتكبّر عليك فهلك، ولو تواضع لك بأمري وعظّم عزّ جلالي لأفلح كلّ الفلاح كما أفلحت، وأنت عصيتني بأكل الشجرة، وبالتواضع لمحمّد وآل محمّد تفلح كلّ الفلاح، وتزول عنك وصمة الذلّة[٧] فادعني بمحمّد وآله الطيّبين لذلك».

فدعا بهم، فأفلح كلّ الفلاح لمّا تمسّك بعروتنا أهل البيت.

[أمره صلى الله عليه وآله لحذيفة وما جرى له]

ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمر بالرحيل في أوّل نصف اللّيل الأخير، وأمر مناديه فنادى: ألا لا يسبقنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أحد إلى العقبة، ولا يطأها حتّى يجاوزها رسول اللّه صلى الله عليه وآله

---

(١) «الغير»: أ.

(٢) في «أ» الفعل على بناء المجهول، وكذا الّذي بعده.

(٣) «متّبعينا» س، ط.

(٤) يقال: محض فلانا الودّ أو النصح: أخلصه إيّاه.

(٥) لم ينكر عليّ، خ.

(٦) أي أرصده له وانتظر رعايته منه، أو من قولهم «رقّبه» أي جعل الحبل في رقبته. قاله المجلسي.

(٧) الوصمة: العيب والعار. «الزلّة» ص، الإحتجاج والبحار.

almawaddah.be